وتبيين حروف واشباع حركته بحيث يتمكن السامع من عدها ويجي المتلو
منه تشبيها بالثغر المرتب وهو المفلج المشبه بنور الاقحوان وان لا يهذه
هذا ولا يسرده سردا كما قال عمر بن الخطاب شر السير الحقحقة وشر
القراة الهذرمة وقال ابن مسعود ولا تنثروه نثر الدقل ولا
تهذوه هذ الشعر ولكن قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن
هم احدكم اخر السورة وقوله تعالى ترتيلا تاكيد في الامر به وانه
لا بد منه للقاري وعن ابن عباس اقرا على هينتك ثلاث ايات او
اربعا او خمسا وروى الترمذي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قام حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم وسيلت عايشة عن قراته صلى الله
عليه وسلم لا كسردكم هذا لو اراد السامع ان يعد حروفها لعدها
وسيل انس كيف كانت قراة النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وجاء
رجل الى ابن مسعود فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ
الشعر لقد عرفت النظاير التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين سورة من المفصل كل سورتين في ركعة وروي انه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرا اية ويبكي فقال الم تسمعوا الى
قول الله عز وجل ورتل القران ترتيلا هذا الترتيل وروى عبد الرحمن
ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتى بقارى القران يوم
القيمة فيوقف في اول درج الجنة ويقال له اقرا وارق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقراها ويندب اصغا اليه
والبكا عند القراة وتحسين صوته بها وتعوذ بها جهرا واعادته لافضل
طويل وجلوس لها واستقبال وتدبر وخشوع وكره نفض بنفس

وجائت

وجائت في الحمام وفي نظر في المصحف افضل منها على ظهر قلب نعم ان
زاد خشوعه وحضور قلبه في القراة عن ظهر قلب فهي افضل من حقه في
او قبل منه ذكر لم يحفظ يحل وحرم توسد مصحف ويندب كتبه وايضاحه
ونقطه وشكله ويحرم كتبه بنجس ومسه بنجس غير معفو عنه ويحرم
القراة بالشواذ وهو ما نقل احادا وعكس الاي وكره العكس في
السور الا في تعليم ويندب ختم القران اول نهار واول ليل وختم في
الصلاة افضل من ختمه خارجها ويندب صيام يوم الختم الا ان يصادف
يوما نهى الشرع عن صيامه ويندب الدعا بعده وحضوره والشروع ع
بعده في ختمة اخرى ويندب كثرة تلاوته ونسيانه كبيرة وكذا نسيان د
شي منه ويحرم تفسيره بلا علم انا اي بما لنا من العظمة سنلقي اي
بوعد لا خلف فيه عليك قولا اي قرانا واختلف في معنى قوله تعالى
ثقيلا فقال قتادة ثقيل والله فرايضه وحدوده وقال مجاهد
حلاله وحرامه وقال محمد بن كعب ثقيلا على المنافقين لانه يهتك
اسرارهم ويبطل اديانهم وقيل على الكفار لما فيه من الاحتجاج عليهم
والبيان لضلالهم وسب الهتهم قال السدي ثقيل بمعنى كريم
ماخوذ من قولهم فلان ثقل علي اي تكرم علي وقال الفرا ثقيلا اي
رزينا وقال الحسن بن الفضل ثقيلا اي لا يحمله الا قلب مويد بالتوفيق فنق
ونفس مزينة بالتوحيد وقال ابن زيد هو والله ثقيل مبارك كما
ثقل في الدنيا ثقل في الميزان يوم القيمة وقيل ثقيل اي ثابت
كثبوت الثقيل في محله ومعناه انه ثابت الاعجاز ابدا وقيل ثقل
بمعنى ان العقل الواحد لا يفي بادراك فوايده ومعانيه بالكلية
فالمتكلمون غاصوا في بحار معقولاته والفقهاء بحثوا في احكامه وكذا
اهل اللغة والنحو وارباب المعاني ثم لا يزال كل متاخر يفوز منه

Copyright © King Saud University